# الكلية الإكليريكية ومبنى الأنبا رويس[1]

مرت أعوام طويلة، وهذا المبنى الضخم الذي كلَّف الكنيسة أكثر من ١٢٠,٠٠٠ جنيه، يرقد أسير الظلام، في صمت. وأخيرًا شاء الله أن يفك هذا الأمر، فيغمر النور هذه العمارة الكبيرة، وتدب فيها الحياة، ويقف أساتذة الكلية الإكليريكية وطلبتها يرتلون "خين إفران" ⲕⲉⲛ ⲉϥⲣⲁⲛ ويصلون، ثم ينتقلون إلى الفصول، ليتلقى طلبة القسم الليلي الجامعي أول درس لهم في الإكليريكية الجديدة... كان ذلك في مساء الثلاثاء الموافق ٢٤ من مارس سنة ١٩٥٣.

**شكر... وتفاهم**

ونحن إذ نشكر الله على عمله هذا العظيم في الكنيسة، إنما نشكره أولًا على النعمة الكبيرة التي أعطاها لأبينا البطريرك فوقف في الواقع موقفًا مجيدًا خالدًا في هذا المشروع لا ننساه. ونشكر الله أيضًا على النعمة التي أعطاها للمجلس الملي العام، فوافق على دخولنا ذلك البناء وفتح لنا أبوابه.

إننا نشكر الأعضاء الذين وقفوا إلى جانبنا في هذا المشروع العظيم، وعلى رأسهم الأستاذ الكبير حبيب المصري. أما الأعضاء الذين يريدون أن يُخصَّص هذا البناء لكلية علمية، فنطلب منهم أولًا أن يقرأوا المقالة الافتتاحية. كما نقول لهم أيضًا إن البناء كبير ويتسع لأكثر من مشروع. والكلية الإكليريكية لم تشغل إلا الجناح الشرقي منه، ويبقى الجناح الغربي صالحًا لإقامة الكلية العلمية التي يريدونها، وإن كنا –حسب ما نشره سكرتير المجلس عن الميزانية– نشك في أن المجلس الملي يملك المالية التي يستطيع بها أن يخرج مشروعه العلمي إلى حيز الوجود.

كما أننا نقول أيضًا إن توزيع الجهد لا يفيد كثيرًا. فليركز المجلس الملي جهده في تقوية الإكليريكية وفي مشروع قاعة الاحتفالات والنشاط الرياضي، فإذا ما استقر هذان العملان الكبيران على أقدام ثابتة، وإذا ما سمع المجلس ذلك الصوت يقول له: "كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ" (مت٢٥: ٢١).. عندئذٍ يتوجه إلى مشروع آخر.

إننا في مسيس الحاجة إلى الكهنة؛ لذلك فالكلية الإكليريكية هي مسألة الساعة. أما الكلية العلمية فلسنا محتاجين جدًا إليها الآن. فلننتظر، إنها ليست جوهرية جدًا...

**رجاء خطير**

بقي أن تساهم الأديرة وجميع الهيئات في تعضيد المشروع. ونحن في الانتظار. إن مجلة مدارس الأحد تفتح باب التبرع للمشروع، وستساهم بنفسها في جمع التبرعات...

---

[1] نظير جيد "الكلية الإكليريكية ومبنى الأنبا رويس"، مجلة مدارس الأحد، السنة السابعة، العدد الرابع، أبريل ١٩٥٣م